اي قريب يعني كونه كل من تنسب اليه ليس في جنس تلك
المراة امة وليس الزمخشري في شرح المفتاح هذا
المعنى حيث قال ومعناه ان يركب من النوق ما هي في الضمير
والانفسا كالحرث وهو اولى ليكون فيه ايضا ايهام التناسب
صفة دال الا صفة دال وان كان قريبا منه يدل
عليه ملاحظة المعنى مطوف بكسر الميم وضمها
وفتح الواو قال الفرا واصله الضم لانه في المعنى ماخوذ
من اطوق اي جعل في طوقه العلمان ولكنهم استثقلوا
الضمة فكسروه وهو نصب الرقيب فما قبل العجز
كانه رقيب نصب لفهم العجز فيه خطوط مستوية
فما قبل العجز والعجز كانهما خطان مستويان في البيت
بمنزلة البيت في ان رعاية القافية واجبة فيهما
بخلاف المصراع الا انه فرق بينهما فان البيت يكون
بيتا وحده والفقرة لا تكون فقرة بدون حلي بفتح
الحاء وسكون اللام زيور وجمعه حلي بضم الحاء وكسرها مع
وتشديد مع كسر اللام اذا عرف الروي اي من حيث
انه ادي تارة تعرف القافية ايضا فلا يرد ان معرفة
الروي وهو النون في الاية والميم في البيت لا تدل
على ان العجز يختلفون وحرام المجوازات يكون مختلفون
وهم سيروا الى ما ذكرنا اشار الشارح بقوله اذ لو لم يعرف ان
القافية مثل سلام لوقوعه في صحبته اي لوقوعه
في صحبة الغير في قصد المتكلم بان يكون ذكر الغير سابقا اما
تحقيقا واما تقديرا او قصد المتكلم وقوع شي في صحبته فاندفع
ما يتوهم

ما يتوهم من ان الوقوع في صحبته بعد الذكر فكيف يكون علة له
قال الشارح في شرح المفتاح سواء كان بينهما شي من العلاقات
المعتبرة في المجاز كاطلاق السببية على جزء السببية المسبب
عنها المترتب عليها او لا كاطلاق الطبخ على خياطة الجبة
والقميص ومن هنا قوي اشكال المشاكلة بانها ليست بحقيقة وهو ظاهر ولا مجاز
لعدم العلاقة ولا مخلص سوى التزام قسم في الاستعمال الصحيح او القول بان الوقوع في
المذكور نوع من العلاقة فيكون مجازا اقول القول بكونه مجازا ايماني كونه من
المحسنات البديعية وانه لابد في المجاز من اللزوم بين المعنيين في الجملة فتعين
الوجه الاول فيكفيه الوقوع في الصحبة ولعل السر في ذلك
ان في المشاكلة نقل المعنى من لباس الى لباس فان اللفظ
بمنزلة اللباس ففيه اراءة المعنى بصورة عجيبة فيكون
محسنا معنويا وفي المجاز نقل اللفظ من معنى فلابد
من علاقة مصححة للانتقال والتغليب ايضا من هذا
القسم اذ فيه ايضا نقل المعنى من لباس الى لباس
لنكتة ولذا كان وظيفة المعاني وان صرح الشارح فيما سبق
بكونه من باب المجاز فالحقيقة والمجاز والكناية اقسام
للكلمة اذا كان المقصود استعمال الكلمة في المعنى واما اذا
كان المقصود نقل المعنى من لفظ الى لفظ اخر فهي ليس
شيئا منها حيث اطلق الخ فيه اشارة الى ما في
شرح المفتاح من ان النفس وان اريد بها الذات
والحقيقة لا تطلق على الله تعالى الا بطريق المشاكلة
فاندفع ما قيل ان النفس مما يراد به القلب واطلاق
النفس عليه تعالى بالمعنى الثاني يكون بالمشاكلة

Copyright © King Saud University